بسم الله الرحمن الرحيم / استعين

الحمد لله متقن ما صنع ومبدع ما خلق، الذي خلق النبات
وقسمه الى نجم لطي وشجر سمق، وسقاه على ما اختلف فيه من
الكيفيات واتفق، ماءً واحداً كاد يشكو من فرط الري به
الشرق. وغاير بين اوصاف اصنافه فمنها فاكهة لها طعم يستلذ
وعرف ينتشق، واغذية تدفع عادية الطوى كلا ادعو ويرق
وادوية تعتصر عن الادواء خطا سيرها الى اتلاف النفوس
عنق، وازاهر فرق الرياض منها باصفر فاقع واحمر قانٍ واخضر
ناضر واسود حالك وابيض يقق، فغدت كعروس تبرجت
في ملونات من الشرق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي
خلقت الجنة لمن الى اجابة دعوته سبق، وعلى اله وصحبه ثمرات
شجرته التي اصلها بالاصالة ثبت وفرعها بالرسالة بسق،
وبعد فهذا الفن الرابع من الفنون التي دافع العقل في تدوينها
هوى النفس، وشايع بياض الطرس بوضعها فيه سواد
النقس، وهو مقصور على النبات والى كم نوع ينقسم جنسه
مضافاً الى كل شخص منه وصف يرجع به الى المستوحش انسه

غير

غير اني لم اقتف اثر من دون مضاره ومنافعه، وذكر كيفيته
وقواه وطبايعه، وانما ذكرت طرفاً مما جربته الاكرة في فلاحة
وطرفاً عانوها في تدبير صحته واصلاحه لتشوق النفوس
الى الوقوف على ما فيه عجب، وتيقنها ان ذلك فرض عليها قد
وجب، فمتى ارادت ان تستبيح حماه الخواطر، وتستميح نجب
انوائه المواطر، فسبيلها اليه مقسوم الى تسعة ابواب
عدداً صيرتها لتعرف مضمونها طرايق قددا الباب الاول
في كيفية كون النبات وكميته الباب الثاني فيما يوافق
النبات من الارضين والسرقين الباب الثالث في فلاحة الحبوب
والقطاني الباب الرابع في فلاحة اصناف البقول الباب
الخامس في فلاحة النبات الذي لثمره قشر الباب السادس
في فلاحة النبات ذي النوى الباب السابع في فلاحة النبات
الذي لا قشر لثمره ولا نوى الباب الثامن في فلاحة انواع
الرياحين الباب التاسع في ذكر الاشجار ذوات الامنان
والصموغ الباب الاول في كيفية كون النبات وكميته

القول النقلي

القول النقلي قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان، فاختصر
النبات كله بهذا القول الوجيز المعجز فالنجم ما ليس له ساق وقال
تعالى مفصلا ما بين الجملتين انا صببنا الماء صباً ثم شققنا
الارض شقاً فانبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلا
وحدائق غلباً وفاكهة واباً متاعاً لكم ولانعامكم حكى المسعودي
في كتاب مروج الذهب ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض
خرج من الجنة ومعه ثلاثون قضيباً مودعة اصناف الثمر
منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والجلوز والفستق والبلوط
والشاهبلوط والصنوبر والنارجيل والرمان والخشخاش ومنها
عشرة لثمرها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والخوخ والاجاص

Copyright © King Saud University